الاتصال الجماهيـري والعنـف
رؤية سوسيولوجية

إعداد

الباحثة/ هبه شريف صديق
باحثة بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة أسيوط

المقدمه

تعد منهجية الدراسة رسما توضيحيا لخط سير البحث بدءاً من تبلور الفكرة الأساسية التي انطلقت منها الدراسة ووضعت الأطر النظرية والإجرائية لتنفيذ الدراسة ثم الأساليب التفسيرية للخروج بالنتائج المرجوة التي تضع الفصل النهائي إعلاناً منها بالانتهاء من العمل البحثي وتقديمه في شكله النهائي المتكامل بين أيدي القراء من المتخصصين والمهتمين بالعلم.

وبناء على ذلك تعرض الباحثة في هذا الفصل النقاط الآتية بالعرض والتحليل وهى :

أولاً – إشكالية الدراسة

ثانياً – أهمية الدراسة

ثالثاً – أهداف الدراسة

رابعاً – فروض الدراسة

خامساً – مفاهيم الدراسة

سادساً – التوجه النظري للدراسة

سابعاً – مناهج الدراسة

ثامناً – أداة جمع البيانات

تاسعاً – مجتمع وعينة الدراسة

عاشراً – تحليل وتفسير البيانات

الحادي عشر– فروض الدراسة ونتائجها

أولاً : إشكالية الدراسة

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه قال تعالى (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (سورة المائدة آية ٣٠) ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العنف والعدوان وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها وآثارها الخطيرة على الأفراد والمجتمعات [١] .والتاريخ كما يقول" فولتيرVoltaire" ليس أكثر من صورة للجرائم والمحن الإنسانية وحماقات البشر ومصائبهم [٢] .وتشهد الحقبة الحالية موجة من العنف والانفجار السلوكي العنيف في سائر أنحاء العالم.

فظاهرة العنف أصبحت إحدى المشكلات التي أخذت في الانتشار في الكثير من المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية أو متخلفة ويتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة وخصائص كل مجتمع من المجتمعات والإطار القانوني القائم بها . فالعنف في المجتمع يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان وهذا واقع مؤرق في مجتمعاتنا [٣] .

كما تشير الإحصائيات الجنائية في كثير من دول العالم إلى أن العنف قد انتشر على نطاق واسع وازدادت حدته حتى أصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمعات المعاصرة [٤] .

ومما يزيد من تعقد هذه الظاهرة صعوبة حصر الدوافع الحقيقية وراء هذه الظاهرة ، وتشير أصابع الاتهام إلى وسائل الإعلام كأحد العوامل المؤثرة في انتشارها ، خاصة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة يكتسب الأفراد منه قيماً

وسلوكيات متعددة تزيد في غالبيتها من تعقد ظاهرة العنف . فأحداث العنف أصبحت ملء عيوننا وأذاننا عن طريق وسائل الإعلام ، كما باتت تحاصرنا بآثارها ونتائجها في كل مكان بل في كل مظاهر حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية بالشكل الذي لم يعد معه المواطن البسيط أو الطفل الصغير بعيداً أو بمنأى عن التأثر بهذه الأحداث ونتائجها [٥] .وتطالعنا أخبار الحوادث والجرائم في وسائل الإعلام المختلفة(المقروءة،والسمعية،والسمعية البصرية)على العديد من الجرائم المستحدثة التي تستخدم وسائل وأساليب تكنولوجية حديثة لم يكن للمجتمع المصري عهد بها [١] .

لقد أصبحت وسائل الإعلام هي الأولى التي تمدنا بكثير من الخبرات أو نتعلم منها كثيراً من مظاهر الحياة من حولنا ، ومع تقدم وسائل الإعلام اختفى كثير من أشكال الثقافة الشعبية وباتت وسائل الإعلام تحاصرنا حيثما تكون مع اختلاف مضامينها مما جعل لزاماً على الباحثين في مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية والإعلامية أن يبحثوا في تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على الناس .

وتعرض لنا وسائل الإعلام على نحو شبه يومي بالعديد من الأحداث التي تتسم بالعنف أو ترتبط به ومؤشرات التزايد المطرد فيها واضح جلي ، أيضاً فإن جرعات العنف تتسم بالمبالغة والقسوة في كثير من الأحيان [٢] .

وتؤدى وسائل الإعلام وظيفة مهمة في تشكيل شخصية الفرد وهوية المجتمع حيث أثبتت العديد من الدراسات الإعلامية قدرة هذه الوسائل في تغيير

وتعديل كثير من اتجاهات وسلوكيات المجتمع ، وفي هذا العصر عصر المعلومات والإعلام أصبحت وسائل الإعلام أداة رئيسية ووسيلة مهمة للتأثير الثقافي والفكري وحلت هذه الوسائل محل الغزو العسكري المباشر في كثير من المجالات وغدت بذلك الوسيلة الأكثر نجاحاً للغزو الفكري الثقافي [٣] .

والحديث عن دور وسائل الإعلام وتأثيره على الأفراد والمجتمع يجعلنا أمام فرضيتين أساسيتين هما :

الفرضية الأولى : وهي فرضية الاتجاه السلبي ترى أن وسائل الإعلام تساهم في انتشار العنف وثقافته وذلك من خلال المضامين التي تضعها في متناول الجمهور من خلال التليفزيون والصحف والمجلات والفيديو والأفلام ،الانترنت ... إلخ فالإعلام يعطي صورة مجسدة للعنف، ويختلف تأثير مشاهد العنف على الشباب فقد يكون لحظياً فيظهر على المشاهد رد فعل أو انفعال سريع أو يمتد هذا التأثير ليتم تخزينه في العقل الباطن بالرغم من الانسجام والاستغراق عند المشاهدة إلا أنه قد يظهر على المشاهد بعد فترة وعادة ما يكون مدمراً لنفسه أو لغيره . وبالتالي فإن التعرض للعنف في وسائل الإعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد و النمذجة (المحاكاة) ، لذا يطالب أصحاب هذه الفرضية برقابة مشددة على المحتويات الإعلامية العنيفة .

أما الفرضية الثانية : وهي فرضية الاتجاه النشط أو المشارك فيتعدى تصورها نطاق الرقابة والبرمجة البناءة ليصل إلى حد مساهمة وسائل الإعلام ومشاركتها المباشرة والصريحة في التصدي لمشكلة العنف وذلك من خلال جهود توعية مدروسة ومتكاملة ، وهذا يعني أن وسائل الإعلام يمكن

استغلالها عن طريق الحملات الإعلامية التي تسعى إلى استبدال المعلومات الخاطئة حول مفهوم العنف ومخاطرة وآثاره على الأسرة والمجتمع بمعلومات حقيقية ودقيقة وذلك باستخدام وسائل إعلامية مخصصة لهذه الغاية ،ومازال الجدل محتدماً حول الايجابيات والسلبيات التي تحققها وسائل الإعلام. من هنا بدأت تتبلور مشكلة الدراسة ويمكن صياغتها من خلال الشكل التوضيحي الأتي :

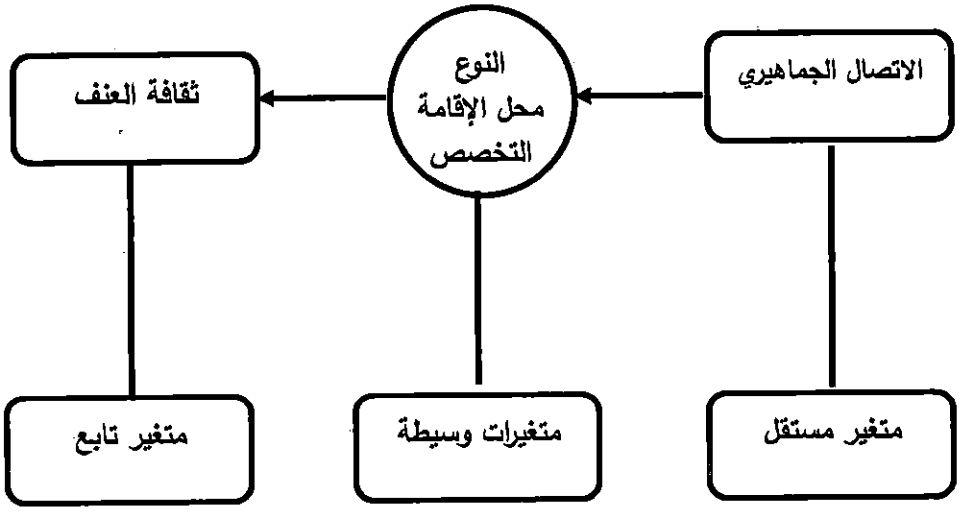

وفي عصرنا الحالي أصبح العنف المقدم عبر وسائل الإعلام خبزاً يومياً للإنسان المعاصر يصعب تجنبه أو رفضه، فالعنف جزء ضروري ومهم في حياة البشر يستهلكونه كما يستهلكون طعامهم ، فينظر إلى وسائل الإعلام باعتبارها الوسيلة الرئيسية لنشر العنف كما أن تأثيرها كبير على حياتنا وتصرفاتنا .

وتكمن المشكلة في طريقة تقديم هذا العنف سواء في مواد ترفيهية أو إخبارية ، خيالية أو واقعية والهدف من هذا العنف هل هو صحي مفيد مثل التحذير من تكرار حدوث شئ ضار مرة أخرى أو بالإشارة إلى وجود خطأ أو خلل مجتمعي يجب التنبيه له ومعالجته أو يهدف لمجرد الإثارة وجذب الانتباه بغض النظر عن نتائجه وآثاره السلبية المحتملة على الجمهور،فهناك فائض من العنف يأتينا من كل حدب وصوب. فقد نبهت لجنة إيزنهاور إلى أن العنف الإعلامي عامل مُساهم يساعد إلى حد كبير على نمو ثقافة العنف بين شرائح المجتمع.

ونظراً لتنامي أنماط سلوكية عنيفة في المجتمع المصري وانعكاسها في شكل محتوى لوسائل الإعلام ،فقد أصبحت وسائل الإعلام مشحونة بمحتوى عنفي حقيقي فنشرات الأخبار تكرس لأحداث القتل و الانفجارات والدمار والصراعات وطقوس المآسي البشرية ، ويتفنن الإعلاميون من أجل إحراز السبق في الإثارة عبر التركيز على المشاهد الأكثر هوْلاً وقدرة على إحداث الصدمة الإدراكية كما تتسابق الوكالات الإعلامية على التقاط أشد المشاهد فظاعة لأن لها أكبر سوق من حيث الإقبال على بثها لأنه جزء من الواقع ومن الحدث . وتأثر بها الشباب المتلقي وتسببت في ظهور أشكال عديدة من العنف لديهم مثل (الضرب-العراك-البكاء -تحطيم الأشياء-السباب والشتائم-التهديد والوعيد...إلخ) فالعنف ظاهرة اجتماعية محيرة وتكمن الحيرة فيها في الرفض الاجتماعي لها من جانب الأفراد والجماعات الاجتماعية ومن المدهش

أنه رغم هذا الرفض الاجتماعي إلا أنها موجودة في كل مكان وفى كل البيئات على حد سواء وتأخذ تلك الظاهرة أشكالاً وصوراً مختلفة .

وعليه يمكن القول بأن وسائل الإعلام وإن كانت تمثل سلاحاً ذو حدين (الجانب الإيجابي والجانب السلبي) فإن الواقع الاجتماعي إضافة إلى مالها من إيجابيات يبرز بعض الآثار السلبية في تكوين ثقافات مختلفة ومنها ثقافة العنف وهذا ما دفع الباحثة لتحليل الدور الاجتماعي لوسائل الاتصال الجماهيري وأثرها في تكون ثقافة العنف .

ثانياً : أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية العناصر التي تتناولها وهى :

١- في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والشبكات العالمية يلعب الإعلام دوراً محورياً في الحياة العامة والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبعض ذهب إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام .

٢- خطورة الآثار المترتبة على انتشار ثقافة العنف في المجتمع المصري وقد وجهت أصابع الاتهام إلى وسائل الإعلام .

٣- إن العنف أصبح يمثل ظاهرة آخذة في التزايد في مختلف المجتمعات البشرية عامة والمجتمع المصري واحد من هذه المجتمعات سواء كان ذلك العنف مادياً أو معنوياً في مختلف المجالات مما يستدعى الاهتمام بدراستها علمياً.

٤- أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في حياة الأفراد بالمجتمع بصفة عامة وتكون ثقافة العنف بصفة خاصة ، لتعرضها لموضوعات العنف وعرضها لصور العنف اليومية .

٥- سيادة ثقافة العنف على المستوى الدولي بفعل ثورة الاتصالات والمعلوماتية والتي لا يمكن بأي حال الحيلولة دون وصولها لكل مواطن مصري فقد لوحظ في السنوات الأخيرة في المجتمع المصري تردد كلمة العنف فأصبحت من أكثر الكلمات تداولاً في إعلامنا وفى الأحاديث اليومية العادية .

٦- إن شريحة الشباب تمثل ركيزة أساسية لبناء المجتمع ويعد من أهم الفئات الاجتماعية المستهدفة ذلك من خلال ما يبث في مختلف وسائل الاتصال الجماهيري من مواد إعلامية .

وعند توضيح أهمية الدراسة لابد من توضيح نمطين من تلك الأهمية وهما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وهما كالآتي :

أولاً : الأهمية النظرية للدراسة تتحدد فيما يلي :

١- معرفة وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في تكوين ثقافة العنف وذلك بوضع استراتيجية وتصور (اقتراح علمي) للارتقاء باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري بشكل أفضل لا ينعكس سلباً على أفراد المجتمع .

٢- تحاول الباحثة أن تكون دراستها استكمالاً لبعض الجوانب في الدراسات السابقة والوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن الاستفادة منها .

٣- مقارنة نتائج هذا البحث بنتائج بحوث أخرى لمعرفة مدى تقارب النتائج الحالية مع النتائج السابقة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية للدراسة فتتحدد فيما يلى :

١- الاستفادة من تقنيات البحث الاجتماعي وتوظيفها التوظيف العلمي المناسب من خلال التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري في تكوين ثقافة العنف لدى الشباب عينة الدراسة والاستفادة من نتائج البحث في التطبيق العلمي .

٢- الوصول إلى أفضل الأساليب التي يجب أن تتبع والتي يكون لها الأثر الفاعل في تكوين ثقافات مضادة للعنف بمختلف أشكاله نواجه بها ثقافة العنف السائدة جنباً إلى جنب .

٣- محاولة رصد واقع اجتماعي بطريقة علمية توضح للباحثين ما يحدث ومحاولة الاستفادة منها بطريقة علمية للمساعدة في الوصول إلى مجتمع أفضل .

٤- تعد هذه الدراسة محاولة لكشف العوامل التي تؤدى بالشباب للوقوع في براثن العنف ومدى ما يمثله ذلك من إهدار لمكانة الفرد في المجتمع .

٥- الدراسة محاولة للفت الأنظار حول بعض مظاهر العنف والتي تؤثر سلباً على خطط التنمية في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على المحاور الأساسية التالية :

١-التعرف على مستويات التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري التقليدية (التليفزيون والصحف) والحديثة (الانترنت) ،وكذلك مستويات ثقافة العنف

بمحاورهـــا الفرعيـــة(المفاهيم والتصـــورات/ المعلومـــات والمعـــارف / ممارســـات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٢- الكشـف عـن مـدى تبـاين تـأثير التعـرض لوسـائل الاتصـال الجمـاهيري فـي تشـكيل ثقافـة العنـف لـدى الشـباب الجـامعي بتبـاين متغيـري النـوع (ذكورا/إناثـا) ، محل الإقامة (ريفا/حضرا) ،والتفاعل بينهم

٣- التعـرف علـى الفـروق بـين الشـباب الجـامعي عينـة الدراسـة وفقـاً لاخـتلاف متغيـــر التخصـــص العلمـــي فـــي التـــأثر بوســـائل الاتصـــال الجماهيري(الانترنت/التليفزيون/الصحف)

٤-الكشـــف عـــن العلاقـــة بـــين وســـائل الاتصـــال الجمـــاهيري (الانترنت/التليفزيون/الصـــحف)، وثقافـــة العنـــف وأبعادهـــا الفرعيـــة (المفـــاهيم والتصـــورات والمعلومـــات والمعـــارف وممارســـات العنـــف) لـــدى عينـــة الدراســـة مـــن الشباب الجامعي

٥- التعـرف علـى مـدى قـدرة وسـائل الاتصـال الجمـاهيري التقليديـة(التليفزيون والصـحف) والحديثـة(الانترنت)على التنبـؤ بثقافـة العنـف لـدى عينـة الدراسـة مـن الشباب الجامعي

رابعاً : فروض الدراسة :

فـي ضـوء الصـياغة السـابقة تحـاول الباحثـة وضـع مجموعـة مـن الفـروض يمكـن التحقيـق منهـا وتبلـور الفـرض الرئيسـي لهـذه الدراسـة فيمـا يلـي "هنـاك علاقـة دالـة بـين التعـرض لوسـائل الاتصـال الجمـاهيري وتكـون ثقافـة العنـف ، كمـا

تختلف هذه العلاقة باختلاف متغيرات النوع ومحل الإقامة والتخصص العلمي.
و ينبثق منه عدة فروض فرعية هي :

١- تختلف مستويات التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري التقليدية (التليفزيون والصحف) والحديثة (الانترنت) ،وكذلك مستويات ثقافة العنف بمحاورها الفرعية(المفاهيم والتصورات/ المعلومات والمعارف / ممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٢- يتباين تأثير التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل ثقافة العنف لدى الشباب الجامعي بتباين متغيري النوع (ذكورا/إناثا) ، محل الإقامة (ريفا/حضرا) ،والتفاعل بينهم؟

٣- يوجد فروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لاختلاف متغير التخصص العلمي في التأثر بوسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت/التليفزيون/الصحف)؟

٤- توجد علاقة ارتباطيه بين وسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت/التليفزيون/الصحف)، وثقافة العنف وأبعادها الفرعية (المفاهيم والتصورات والمعلومات والمعارف وممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي

٥- مدى قدرة وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية(التليفزيون والصحف) والحديثة(الانترنت)على التنبؤ بثقافة العنف لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي

خامساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم الأساسية سيتم تناولها بالتحليل من خلال التراث النظري والدراسات السابقة وذلك بهدف صياغة تعريف إجرائي للمفهوم ولا تدعى الباحثة أن تحديدها لهذه المفاهيم هو التحديد الأمثل بقدر ما ترى أنه يساعد على معرفة ما تقصده الباحثة منها دون لبس أو تأويل.

التعريف الإجرائي للاتصال الجماهيري :

هو العملية التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية كالتليفزيون والصحف والانترنت حيث يتم من خلالها توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات حيث تنتقل المعلومات والأفكار بين الناس دون أن يكون هناك تفاعل بينهم يمكنهم من المواجهة المباشرة . فهي قادرة على نقل الأفكار والمعارف والممارسات والترفيه أي مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم،لذا فهي تملك القدرة على خلق رأى عام وعلى تنمية اتجاهات وأنماط جديدة من السلوك والممارسات.

التعريف الإجرائي لثقافة العنف :

يمكن تعريف ثقافة العنف بأنها " مجموعة من المفاهيم والتصورات والمعارف حول العنف تنعكس فى ممارسات عنيفة، ويصبح مثل هذا السلوك العنيف سلوكاً مقبولاً لا مرغوب فيه وبالتالي ينتشر العنف في البيت والمدرسة والشارع والجامعة في كل مكان بين الأفراد وبين الفرد والمجتمع فيعبرون عنه في محيطهم وخلال حياتهم اليومية بتصرفات أكثر عنفاً من الآخرين

وسلوكيات تنطوي على التمرد والكراهية للآخرين وللممتلكات الخاصة والعامة ، تتسم بالقسوة دون الرفق والتسامح مع الطرف الآخر . وعدم احترام شرعية القانون وسيادته في المجتمع كأداة رسمية للضبط الاجتماعي ومن ثم فقد القانون هيبته في أذهان البعض واعتبر الخروج عليه سلوكاً ممارساً .

التعريف الإجرائي للشباب :

وتنظر الدراسة إلى الشباب على أنهم أعضاء عناصر البناء الاجتماعي وهم الذين بصدد اكتمال نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي الذين يقعون في الشريحة العمرية ابتداءً من ١٨ وحتى ٢٥سنة ، وهم في مرحلة الإعداد العلمي والمهني ، وذلك على اعتبار أن هذه الفئة العمرية يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي للفرد . ويصبح الفرد فيها قادراً على أداء وظائفه المختلفة ويستقبل فيها المواد الإعلامية المختلفة بما يتضمنه من نشر مكتوب أو بث مسموع أو إرسال مسموع ومرئي أو غير ذلك ،بالتالي يكون لديه القدرة على ترجمة ما يتأثر به إلى مجموعة من التصرفات والسلوكيات .

سادساً: التوجه النظري للدراسة

يعتبر وجود نموذج نظري أمراً هاماً في البحث العلمي لكي يقود خطى الباحث خلال المراحل المتعددة التي يتطلبها البحث العلمي ، ويعتبر هذا من أهم أهداف النظرية إذ أنها توجه الباحث إلى طبيعة البيانات التي يحتاجها في تفسير الظاهرة وتحليله.ويشير علماء الاجتماع إلى أهمية المدخل النظري للدراسة السوسيولوجية حيث إن هذا المدخل يعد بمثابة الدليل أو المنهاج الذي يهتدي به الباحث بدءاً من اختيار إشكالية الدراسة ومروراً بتحديد متغيراتها

وفروضـها ومفاهيمهـا وصـياغة أدوات جمـع البيانـات الميدانيـة وتحليلها.لـذا فـإن أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد أن يكون لها إطار نظري.

دارت تفسيرات سوسيولوجية حول الإعلام ودوره فى المجتمع فقد استطاع " أنتوني جدنجزAnthony Giddens"أن يصوغ مشكلة البحث في موضوع المخاطر وأن يحدد العلاقة الوثيقة بين العولمة والإعلام وتحول المجتمع الانسانى من الأمن النسبي إلى مجتمع المخاطر.ولا يعنى مجتمع المخاطر بذاته.انه مجتمع تزيد فيه معدلات الخطر بقدر ما يعنى أنه مجتمع منظم لمواجهة المخاطر لأنه مشغول بالمستقبل وبالأمن بشكل متزايد وهو الذي ولد فكرة الخطر. ومجتمع المخاطر هو نظرية اجتماعية تصف إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمع الحديث ، فقد أبرز" أنتوني جدنجزAnthony Giddens" قوة العلاقة بين العولمة والمخاطر ويقول في كتابة (علم الاجتماع) تؤدى العولمة إلى نتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها باعتبارها عملية مفتوحة متناقضة العناصر يسفر عن مخرجات يصعب التكهن بها أو السيطرة عليها، فكثيراً من التغييرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالا جديدة من الخطر تختلف اختلافا بيناً عما ألفناه في العصور السابقة.

فقـد كانـت أوجـه الخطـر فـي الماضـي معروفـة الأسـباب والنتـائج أمـا مخـاطر اليـوم فهـي مـن النـوع الـذي يتعـذر علينـا أن نحـدد مصـادره وأسـبابه أو نـتحكم فـي عواقبـه اللاحقـة . هنـاك تحـول ثقـافي عـام يحـدث إذ ينشـأ فهـم آخـر للطبيعـة وعلاقتهـا بـالمجتمع، وكـذلك فهـم أنفسـنا نحـو الآخـرين والعقلانيـة والمجتمعيـة والحريـة والديمقراطيـة والتشـريع والفرديـة، بالتـالي ينشـأ منـاخ أخلاقـي وثقـافي جديـد تلعب فيـه وسـائل الإعـلام و القـيم الثقافيـة التـي تختلـف مـن بلـد إلـى

آخر دورًا محورياً.هذا بجانب اهتمام هذه النظرية بتوضيح دور وسائل الإعلام الجماهيرية في الكشف عن المخاطر ووصف ضروب المصالح السياسية والعلمية المتنافسة والخاصة بكيفية إدارتها .

أما " بيير بورديو Bourdieu Pierre" كرس اهتماما كبيراً لنقد الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وسن نقداً حاداً على فساده.ويرى أن التحول الجديد الذي طرأ خلال السنوات الأخيرة من القرن المنصرم وحتى الآن هو انفراد ما يمكن أن نسميه بالأيديولوجيا الناعمةIdeology soft بموقع الصدارة في وسائل الإعلام المختلفة ،تتمثل الايديولوجيا الناعمة في تلك الجرعات اليومية بل اللحظية التي تبثها وسائل الإعلام الحديثة وكذلك الوسائط المتعددة وانتشار شبكة الانترنت على المستوى العالمي ، كل هذه الجرعات تتغلغل وتنساب في عقول المشاهدين والقراء والمستمعين ومستخدمي الانترنت .....الخ فقدم " بيير بورديو Pierre Bourdieu" أطروحات وهى كالتالي:

الأولى: تقول بأن العنف هو نتيجة طبيعية لنظرية الحاجات فالضرب والشغب تظهر حتمية لعدم إشباع حاجات الإنسان منها السكن ،الانفجار الديموغرافى ،الفشل الدراسي،البطالة إلى غير ذلك من الظواهر الاجتماعية التي تدفع بالفرد إلى ممارسة العنف.

الثانية: أن هذه النظرية تعتمد على التحليل من خلال الاعتماد على المفاهيم التالية الطبقات الاجتماعية، السيطرة وان الذين يمارسون العنف هم أفراد ضائعون داخل النسق المسيطر عليهم وهو ما يسمى بالعنف الرمزي.

الثالثة: العنف الفيزيقي الذي يسمح للأفراد للوصول إلى السلم الاجتماعي.

من خلال هذه الأطروحات يوجد عدة عوامل وميكانيزمات تتحكم في ظاهرة العنف وأنه لا يمكن تفسير هذه الظاهرة بعامل واحد أو عاملين وكذلك يستحيل التعميم.

وتنطلق الباحثة في دراستها لموضوع الاتصال الجماهيري وتكون ثقافة العنف من خلال نظرية الغرس الثقافي cultivation theory حيث إن الإعلام يمثل همزة الوصل بين المجتمع المحلى والعالم الخارجي ويشكل دوراً في تغيير السلوك والقيم .تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام عامة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات والصور الرمزية. وتشرح هذه النظرية كيف أن مفاهيم الناس للواقع الاجتماعي تتأثر وفقاً للتعرض لوسائل الإعلام،كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام عامة.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية و التعلم من خلال الملاحظة و الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في هذه المجالات بالتالي تؤكد نظرية الغرس الثقافي على قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للمجتمع والعالم المحيط بهم والواقع الاجتماعي المعاش خاصة بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة لذلك أصبح الإعلام هو الوسيلة الأساسية التي تعلم الناس وتجعلهم يشتركون في ثقافة عريضة .

وقد غدت وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها قوة كبرى في صياغة الثقافة ونشرها .تبلورت تلك النظرية بشكل واضح في أعمال "جيرينر

Gerbner " حيث يرى أن وسائل الإعلام تتمتع بتأثير متميز في قدرتها على زرع الأفكار والقيم الثقافية.

وتعد نظرية الغرس امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد حيث إن كلاً منهما عملية تعليم وتعلم يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة ،وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي تسهل له عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية، كما أنه يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون حيث يتعرف مشاهد التليفزيون دون وعى على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي ،وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجه من تأثيرات التليفزيون إلى جمهور المتلقين ،ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات.

كما يرى "جيربنر Gerbner "أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكارا معينة بحيث يحل واقع الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة محل الواقع الفعلي أو الحقيقي. ومع تحول العنف إلى ظاهرة عالمية نتيجة لتزايد صور العنف ودخوله بقوة إلى دائرة الحياة اليومية للناس وبالتالي أصبح العنف أحد الظواهر الاجتماعية فهو جزء لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية، ومع وجود صورة مجسدة للعنف تنقل عبر وسائل الإعلام يعتقد الأفراد أن العالم الذي يشاهدونه من خلال

وسائل الإعلام عامة والتليفزيون بصفة خاصة هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه وبالتالي يسود الاعتقاد لديهم بأن العالم عنيف مليء بالعنف (يخلط الأفراد بين واقعهم وما يشاهدونه).

وبعد انفجار ثورة المعلومات و انتشار وسائل الإعلام أصبح من السهل معرفة الأخبار والأحداث الجارية من خلال التغطية الإعلامية المحلية والعالمية وانتشار الصور اليومية للعنف وثقافته إلى معظم أفراد المجتمع ،زيادة على اهتمام كثير من وسائل الإعلام بالتركيز على صور العنف اليومية المختلفة، وبالذات جانب الإثارة فيها والتي يعتقد انها تلفت انتباه واهتمام المتابع للإعلام والأحداث الجارية، ويلاحظ أن هناك تركيزاً من هذه الوسائل على صور العنف اليومية . وهذه التغطية الإعلامية لهذه الصور والأحداث جعل التركيز الاجتماعي عليها أكثر من ذي قبل وبالذات في الجانب المفرغ منها وبهذا تصبح وسائل الإعلام إحدى الآليات التي تعزز السلوك العنيف لدى الفرد المتلقي . وذلك ما ستدرسه الباحثة وتثبته الدراسة.

سابعاً: مناهج الدراسة

لما كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري في تكوين ثقافة العنف، لذا استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المناهج الآتية:

١-المنهج الوصفي: يعد المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب المستخدم في هذه الدراسة لأنه الأكثر ملائمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية ومنها ظاهرة العنف وارتباطها بالمتغيرات البيئية الأخرى ،و لهذا

فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي الذي يعمد إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، لذا يعد هذا المنهج من أنسب المناهج استخداما في هذه الدراسة وتوظيفه في صياغة الإطار النظري

٢-منهج المسح الاجتماعي بالعينة: يهدف إلى الكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالنوع- محل الإقامة - التخصص-- المقتنيات التكنولوجية الشخصية)ويحدد كيف ترتبط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة .

ثامنا: أداة جمع البيانات

تعد أدوات جمع البيانات من الوسائل التي من خلالها يمكن للباحث الحصول على بيانات دراسته من مجتمع البحث، فالأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها (١) . وبناءً على ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس حول دور وسائل الاتصال الجماهيري في تكون ثقافة العنف ويحتوى المقياس على بعض المتغيرات حول تساؤلات الدراسة التي أوضحتها الباحثة سابقاً.

ويعد استخدام الباحثة لهذه الأداة دون غيرها استكمالاً بكل محتويات الدراسة حيث إن المقياس هو الوصف الكمي لخصائص الأشياء أو الأحداث أو الأفراد طبقاً لقواعد معينة (٢). فالقياس هو العملية التي تخصص فيها الأرقام لسمات أو خصائص أو مواضيع أو أحداث تبعاً لصوغ قواعد محددة (٣) .

ويشير القياس إلى تحديدنا لصفة معينة أو لامتلاك صفة أو خاصية معينة كما أنه يساعدنا على الوقوف على الظواهر والخصائص الكيفية وتحويلها إلى كم يمكن المقارنة فيما بينها للوقوف على مداها،وبذلك يساعدنا القياس على أن نكشف مدى ومقدار الخواص الكيفية ويدخل ضمن القياس العدد والترتيب تصاعديا أو تنازليا لخواص أو صفات معينة نفهم في ضوئها حالة الأفراد ونضعهم في مستويات معينة .(٤)

وصف المقياس

يتكون المقياس الحالي من المحاور الأساسية التالية :

المحور الأول: البيانات الأولية للمبحوث ويتضمن أسئلة عن(النوع- محل الإقامة – الكلية –المقتنيات الشخصية التكنولوجية).

المحور الثاني مقدار التعرض لوسائل الإعلام حيث تم التركيز في هذا المقياس على (الانترنت- الصحف –التليفزيون) في البداية السؤال عن (عدد مرات وساعات دخول الانترنت –وسبب دخول الانترنت –ومدى الاستفادة من الانترنت) والسؤال عن (عدد مرات قراءة الصحف في الأسبوع- الصفحات المفضلة – الاستفادة من قراءة الصحف)،كذلك التعرض للتليفزيون والسؤال عن (عدد مرات مشاهدة التليفزيون –معدل مشاهدة التليفزيون- البرامج المفضلة –مدى الاستفادة من مشاهدة التليفزيون) ثم صياغة مجموعة من العبارات عن الوسائل الثلاث .

المحور الثالث: مقياس ثقافة العنف ويتكون مقياس ثقافة العنف من (٧٠) عبارة لقياس ثلاثة محاور هي : (مفاهيم وتصورات حول العنف- المعلومات والمعارف حول العنف-ممارسات العنف في الحياة)

تاسعاً: تحليل و تفسير البيانات

يتداخل التفسير مع التحليل من خلال وضع البيانات والنتائج الميدانية في إطارها العام لتوضيح الدلالات الاجتماعية لهذه البيانات ، كما استخدمت الباحثة الرأي الشخصي في استقراء النتائج بجانب الأسلوب الإحصائي ، إذ إن الأخير ما هو إلا وسيلة لمساعدة الباحث في التحليل والاستنتاج ولا يقدم كل شيء للباحث. وقد أشار إلى ذلك أحد الكتاب بقولة :" إن قبول أو رفض فرض معين من الناحية الإحصائية لا يعنى في حد ذاته شيئاً بقدر ما يعنى توصيل معلومات معينة إلى مستخدم الأسلوب الإحصائي" (١) ،اعتمدت الدراسة على التحليل الكمي والكيفي معاً.

١- التحليل الكمي: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على التحليل الكمي للبيانات الكمية الناتجة عن التحليل الاحصائى للمقياس الذي طبق على عينة بلغ حجمها ٦٦٠ مفردة باستخدام برنامجSPSS.وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية الكمية بمعاونة خبير (*) في التحليل الاحصائى، اشتملت خطة التحليل الاحصائى للبيانات على التحليلات التالية:

١. حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach internal Consistency) وكذلك استخدام أسلوب التجزئة النصفية (Splet-helf).

٢. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب ثبات إعادة التطبيق وصدق الاتساق الداخلي وحساب درجة الارتباط.

٣.عرض البيانات في صورة توزيعات تكرارية بسيطة حيث أعطت هذه التوزيعات صورة عامة لتوزيع خصائص عينة الدراسة والمتغيرات المدروسة.

٤.حساب النسب المئوية كأساليب إحصائية وصفية تساعد على عرض البيانات في صورة أكثر إيضاحا وعمقاً وتعطى نتائج مبدئية توضح الفروق بين إجابات المبحوثين.

٥. المتوسطات الموزونة والانحراف المعياري للمتوسطات الموزونة والنسب المئوية للمتوسطات الموزونة.

٦.اختبار الفروق بين المتوسطات قيمة(ت) وفقاً لمتغيري النوع(ذكورا/إناثا) ومحل الإقامة(ريفا/حضرا).

٧.تحليل التباين الثنائي ANOVA للتعرف على الفروق والتأثير.

٨.اختبار LSD للمقارنات الثنائية بين المجموعات الفرعية للتتبع التفاعل بين متغيري النوع(ذكورا/إناثا)ومحل الإقامة(ريفا/حضرا)،كذلك المقارنة بين عينة الكليات النظرية والكليات العملية على متغير وسائل الاتصال الجماهيري وثقافة العنف .

٩. تحليل الانحدار متعدد المتغيرات المنبئة(Regression Analysis) بطريقة الخطوات المتدرجة Stepwise للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بثقافة العنف .

٢- التحليل الكيفي :حيث يهدف التحليل الكيفي إلى تقديم المادة الكيفية في شكل وصفى يبرز الدلالة السوسيولوجية ووضعها في سياق أعم وأشمل بحيث

تكتسب دلالاتها الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف سيتم تفسير البيانات في ضوء النظرية للبحث واستخدامها في تفسير البيانات (١).

٣- التحليل المقارن :اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل المقارن عند ظهور اختلافات بين فئات الشباب في التعرض لوسائل الاتصال وثقافة العنف مع الأخذ في الاعتبار المزج بينهما في عملية التحليل وذلك للتوصل إلى نتائج أكثر دلالة.

أما بالنسبة للتفسير فإنه يتداخل مع التحليل من خلال وضع البيانات والنتائج الميدانية في إطارها العام لتوضيح الدلالات الاجتماعية لهذه البيانات ،لذا اعتمدت الباحثة على نوعين من التفسير:

١-التفسير في ضوء النظرية:حيث تسعى الباحثة إلى الربط بين المداخل والمنطلقات النظرية واستخدامها في تفسير النتائج الميدانية.

٢-التفسير في ضوء نتائج الدراسات السابقة: حيث تسعى الباحثة إلى الربط بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الراهنة.

٣-التفسير في ضوء الإطار النظري للدراسة: بمعنى استلهام الأفكار والفروض والمنطلقات النظرية للدراسة ومسلماته ومنطلقاته، فإما أن يدعمها أو يرفضها أو يجرى تنقيحها وتعديلها.

عاشراً: فروض الدراسة ونتائجها

انطلقت الدراسة من فرض رئيسي مؤداه "هناك علاقة بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري وتكون ثقافة العنف (المفاهيم والتصورات/ المعلومات والمعارف / ممارسات العنف) وينبثق منه عدة فروض فرعية وهى :

١- الفرض الأول :

والذي ينص على أنه تختلف مستويات التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري التقليدية(التليفزيون والصحف) والحديثة(الانترنت) ،وكذلك مستويات ثقافة العنف بمحاورها الفرعية(المفاهيم والتصورات/ المعلومات والمعارف / ممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

- كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري (التليفزيون)كوسيلة اتصال جماهيري تقليدية ، و(الانترنت)كوسيلة اتصال حديثة مرتفع ، بينما جاء مستوى التعرض للصحف بالنسبة لعينة الدراسة متوسطا ، مما يؤكد على تراجع أهمية الصحافة الورقية في حياة الشباب المصري ،كما أوضحت الدراسة أن مستويات ثقافة العنف بمحاورها الثلاثة والدرجة الكلية بمستوى متوسط مما يؤكد على وجود حالة من القبول و الاستحسان الثقافي للعنف لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة .

٢- الفرض الثاني :

والذي ينص على أنه يتباين تأثير التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل ثقافة العنف لدى الشباب الجامعي بتباين متغيري النوع (ذكورا/إناثا) ، محل الإقامة (ريفا/حضرا) ،والتفاعل بينهم؟

- بالنسبة لتأثير متغير النوع

- أوضحت الدراسة أن التليفزيون يعد الوسيلة الجماهيرية الوحيدة بالمقارنة بالصحف والانترنت في إحداث فروق بين الذكور والإناث حيث تبين وجود

فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين عينة الذكور والإناث في التعرض لمشاهدة التليفزيون وذلك لصالح عينة الإناث.

- أبانت الدراسة أن متغير النوع (ذكورا/إناثا) قد أحدث فروقا لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي بالنسبة لمحاور ثقافة العنف (المفاهيم والتصورات والمعلومات والمعارف وممارسات العنف) والدرجة الكلية لثقافة العنف جميعها جاءت لصالح عينة الذكور مما يوضح تأثير متغير النوع في ثقافة العنف .

<u>بالنسبة لتأثير متغير محل الإقامة</u>

-كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين عينة (الريف والحضر) في التعرض للانترنت لصالح عينة الحضر .كما أوضحت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين عينة (الريف والحضر) في التعرض للصحف لصالح عينة الريف .

- أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الشباب الجامعي (ريف/حضر) عينة الدراسة بالنسبة لثقافة العنف (المفاهيم والتصورات والمعلومات والمعارف/ ممارسات العنف) والدرجة الكلية لثقافة العنف .

الفرض الثالث :

والذي ينص على أنه " توجد فروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لاختلاف متغير التخصص العلمي في التأثر بوسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت/التليفزيون/الصحف) وثقافة العنف بمحاورها (المفاهيم والتصورات والمعلومات والمعارف وممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي".

١ – كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية دالة بين طلاب الكليات النظرية والعملية في التعرض للانترنت فكانت الفروق في اتجاه الكليات العملية.

٢ – أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة من الكليات العملية والنظرية في التعرض للصحف وقراءتها لصالح الكليات النظرية ، أما التعرض لمشاهدة التليفزيون لم يكن دال إحصائيا.

٣ – وبالنسبة لمحاور ثقافة العنف فقد أبانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية ومحاور ثقافة العنف (المفاهيم والتصورات /ممارسة العنف) والدرجة الكلية لثقافة العنف لصالح الكليات النظرية .

الفرض الرابع :

والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين وسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت/التليفزيون/الصحف)، وثقافة العنف وأبعادها الفرعية (المفاهيم

والتصورات والمعلومات والمعارف وممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي

١- كشفت نتائج الدراسة أن معاملات الارتباط كانت ضعيفة وغير دالة بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت /التليفزيون/الصحف) وثقافة العنف ، باستثناء الانترنت حيث ارتبط ايجابياً ببعض المعلومات والمعارف .

الفرض الخامس:

_والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ قدرة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية (التليفزيون والصحف) والحديثة (الانترنت) بثقافة العنف وأبعادها الفرعية (المفاهيم والتصورات والمعلومات والمعارف وممارسات العنف) لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

أشارت نتائج الدراسة إلى **أن الانترنت يستطيع أن يؤدى دوراً حاسماً في تركيز الانتباه بصورة مباشرة على العنف وثقافته،** كما أنه يمكن التنبؤ ببعد المعلومات والمعارف من خلال الانترنت فقط كما بلغت نسبة الإسهام في التنبؤ بدرجة المعلومات والمعارف من خلال درجة التعرض للانترنت ١.٢%.

الحواشي السفلية

(١) معتز سيد عبد الله : العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته) . القاهرة ، مركز البحوث والدراسات النفسية ٢٠٠٥م . ص ٤ .

(٢) السيد عوض :جرائم العنف الأسرى بين الريف والحضر (دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسرى في بعض السجون المركزية والعمومية بمحافظة قنا . القاهرة ، مطبعة العمرانية للأوفيست ، ٢٠٠٤م . ص ٧ .

(٣) مدحت محمد أبو النصر : ظاهرة العنف في المجتمع بحوث ودراسات . القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م. ص ٩ .

(٤) طلعت إبراهيم لطفي : الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب (دراسة ميدانية لعينة من الشباب) الإمارات ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠١م . ص ٣ .

(٥) محمود أحمد حماد : المعالجة التليفزيونية لأحداث العنف في مصر (دراسة ميدانية لاتجاهات طلاب الجامعات المصرية) .١٩٩٦م.ص٧.

(٦) السيد عوض : التطور التكنولوجي والجريمة.أعمال المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون(قضايا السكان والتنمية).القاهرة،المركز الديموجرافى ،١٩-٢٢ديسمبر ٢٠٠٤م.ص٣.

(٧) علي فهمي : محاولة علمية لتفسير العنف في المجتمع المصري (دراسة سوسيوثقافية) . مؤتمر العنف (ظاهرة العنف في المجتمع المصري) . القاهرة ، دار الثقافة ، ٢٠٠٤م . ص ٧١ .

(٨) خالد بن سعود البشر: أفلام العنف والإباحية وعلاقتها بالجريمة. الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٥م .ص ٣ .

(٩) محمد شفيق :البحث الاجتماعي (الأسس والخطوات). الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٣م.ص١١٢.

(١٠)علي ماهر :خطاب:مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية .القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية،٢٠٠٢م.ص٢٣٧.

(١١) قاسم علي الصراف :القياس والتقويم في التربية والتعليم ،القاهرة ،دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢م.ص٢٨.

(١٢) فاديه عمر الجولاني :تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها. الإسكندرية،المكتبة المصرية،٢٠٠٦م.ص١٩٢.

(13) D.R. plane & E.B. Oppermann, statistics for Management Decisions, Texas, business publications Inc , 1997.p.205 .

(١٤) عاون الباحثة في المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية

د/أحمد كمال البهنساوى مدرس علم النفس بكلية الآداب –جامعة أسيوط

(١٥) أحمد زايد :تصميم البحث الاجتماعي(أسس منهجية وتطبيقات عملية).

مرجع سابق. ص١٦٨.